البدر الدماميني في ذلك مخاطبا لعلما الهند مجوزا يا علما الهند لا زال
فضلكم مدى الدهر يبدو في منازل سعده الم بكم شخص غريب لتجنبوا
بارشاده عند السواد لقصده وها هو يبدي ما تقسم وهمه
عليه لتهدوه الى سبيل رشده فيا ما امر شرطتم وجوده
لحكم فلم ترض النحاة برده فلما وجدتم ذلك الامر حاصلا منعتم ثبوت الحكم الا بفقده
وهذا لعمري في الغرابة غاية فهل من جواب تنعمون برده واجاب
بعض الفضلاء بقوله ايا من على افق الكمال غدا يشيد عزيز الفخار بجده
فماكم جوابا للسؤال موضحا يفوق فريد الدهر في نظم عقده
قد اشترطوا في مفرد علمية لجمع على نهج المثنى وحده
فلما رأوا تعريف ذلك محققا ابوا جمعه الا باثبات ضده
وبدفع قوة الاشكال ان شرعه لصحة جمع لا غنى عن وجوده
وتعريفه شرط لاقدام حاذق عليه فلا تستغربوا شرط فقده
ومحصل الاشكال ان العلمية كيف تشترط في مفرد هذا الجمع ثم يشترط
نقيضها وهو التنكير في تحققه ومحصل الجواب ان العلمية ليست شرطا
حتى يتحقق التنافي بل هي من قبيل المعد بضم الميم وكسر العين وهو
ما يتوقف على وجوده حصول المطلوب ولا يجامعه وذلك كالخطوات
الموصلة للمقصد فانه يتوقف عليها الوصول للمقصد وعند الوصول لا بد تنعدم ولا توجد معه وظهر ان اطلاق الشرط على العلمية
بطريق الاستعارة لعلاقة المشابهة بينها وبين المعد في توقف
المطلوب على كل وقد يصح ان تكون العلمية شرطا حقيقيا لان الشرط
يجامع المطلوب والعلمية لا تجامع الجمع كما علمت والحاصل ان كلا
من المعد والشرط يتوقف عليه حصول الشيء لكن يشترط في الشرط مصاحبا للمطلوب والمعد ينعدم عند حصوله والعلمية من قبيل المعد
لا الشرط او صفة وشرط فيها ان تكون صفة لمذكر عاقل
خالية من التاء ليست من باب فعلان فعلى كسكران سكرى ولا من
باب افعل فعلاء كاحمر حمراء ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث
نحو صبور ولا وصفا لمذكر لا مؤنث له نحو كمي وادر لعظيم الكمرة وهي
ثمرة

ثمرة الذكر والادرة فلا يقال الكميون والادرون نحو جاء الزيدون
المسلمون بالواو فيكون الزيدون فاعلا والمسلمون صفة له
فقوله فالزيدون المسلمون فاعل الخ فيه مسامحة ظاهرة لان الفاعل
هو الزيدون واما المسلمون فصفة له هذا هو المشهور المشار
اليه اعراب الجمع بالحروف اي رفع جمع المذكر بالواو وهو المشهور ومقابل
المشهور انه معرب بحركات مقدرة على الحروف فرفعه بضمة مقدرة على
الواو في حالة الرفع وجره بالكسرة مقدرة على الياء في حالة الجر ونصبه بفتحة مقدرة
على الياء ايضا في حالة النصب وهناك اعاريب اخر اصحها ما ذكرنا وانما رفع
هذا الجمع بالواو ولانها تقوم مقام ضمير الجمع في نحو يقومون ولان الجمع اقل دورانا
في الكلام من المثنى فجعل الثقيل وهو الواو للقليل وهو الجمع ليحصل التعادل
وزيدت النون عوضا عن التنوين في المفرد وقيل عوضا عن حركة المفرد ورد بانه
قد عوض عنها الواو وقيل غير ذلك وحركت خوف التقاء الساكنين وكانت
فتحة لخفتها وثقل الجمع وحركة بكسرها الكاف بناء على ان الحم قريب الزوج فقط
وقريب الزوجة يقال له ختن بفتحتين كما هو المشهور وعلى مقابله من ان
الحم يطلق على اقارب الزوجة ايضا يكون فتح وذو مال اشار باضافتها
لمال الى شرطها وهو انها لا تنفك عن الاضافة الى اسم جنس ظاهر كان نكرة كما
مثل او معرفة نحو الله ذو المغفرة برحمته واما اضافتها للضمير كما
في قول الشاعر انما يعرف الفضل من الناس ذووه فشاذ هذا الكلمة في ذو
المذكورة هنا التي بمعنى صاحب واما ذو الطائية فهي مبنية على السكون
في الاحوال الثلاثة لانها اسم موصول بمعنى الذي تقول جاء ذو
قام ورأيت ذو قام ومررت بذو قام اي الذي قام وبعضهم اعربها اعراب ذو بمعنى صاحب
وهنوك اسم يكنى به عن اسماء الاجناس كالمال والتراب والدقيق
وعشيرة ونحو ذلك وقيل اسم لما يقبح التصريح به وقيل اسم للفرج خاصة ويشترط ان
تكون اي هذه الاسما مفردة فان ثنيت اعربت اعراب المثنى او جمعت جمع تكسير
كاباء واخوة او جمع سلامة كابون اعربت اعراب ذلك مكبرة فلو صغرت كابي اعربت
بالحركات الظاهرة مضافة اي فلو افردت نحو جاء اب ورأيت ابا اعربت
اعراب المفرد وكلها تقطع عن الاضافة سوى ذو وفم بالواو فانها لا تستعمل

Copyright © King Saud University